

خلفيه المناضلين في السجون وخارجها واصبح مشيروا هذه الشكوك هم المستهدفين .

وعلى العموم فان لدى المخابرات اسلحتها لاثارة الבלبله في نفوس المعتقلين وتشويش حياتهم ونفسياتهم غير ان هذه الاسلحة ليست فعالة دائما الا في حالات الجهل وعدم الروية . ان ادراك المناضل وحتى المواطن العادي لهذه الاساليب سوف يثلها منذ البداية . . فان عرض صورة المناضل يقف الى جواره ضابط مخابرات امام مقهى او مطعم او حانوت او في الشارع لا يعنى بانهم اصديقاء ، لان بإمكان ضابط المخابرات ان يقف الى جانب احد المناضلين او (المشبوهين) لدى السلطات في أي مكان يصادفه فيه ويتبادل معه بعض الاحاديث كان يسأله عن اسمه وعمله مع ابتسامة ، مع وجود مصور يلتقط مجموعة من الصور لاستخدامها في التشكيك والحرق في الوقت المناسب ، وحتى هذا ممكن في السجن كان يقوده رجل المخابرات الى جانب شجرة او حديقته ورد ومعهم فتاه ويتبادلون بعض الحديث ، والابتسامات تملو الوجوه ، ومن مكان خفي يقوم المصور بالتقاط الصور ومن ثم عرضها على معتقلين اخرين بطريقة من الطرق ، بالصدفة المتعمدة مثلا . . واذا كنا نعرف امكانية هذه الاحتمالات فانها لن تثير الوهم في نفوسنا .

ومن المهم الى ابعد الحدود ان لا يتداول المعتقل الاحاديث عن مدى اعترافاته ومدى ما اخفى من معلومات مع زملائه في السجن لان هذه الاسرار تخصه وحده ولا يجوز بحال من الاحوال البوح بها لاحد لا في الزنزانة ولا في السجن . بالضبط كما انه لا يجوز تداولها مع احد قبل وبعد الاعتقال فالسرية المطلقة هي عماد العمل النضالي السري وبسبب هذه الحقيقة بالذات تقوم سلطات الاحتلال بالتركيز الشديد على مطاردة العمل السري عن طريق اجهزة المخابرات وعدد هائل من المجندين باي درجة كانت .

(ليس المهم ان اثبت أنني من خيرة المناضلين اذا ما تعرضت لحملة تشويه وتشهير وحرق بل المهم ان يستمر صمودي وحفظي لكنوزي الثمينة في صدري المغلق هذا هو الرد الرئيسي على حملات التشهير وسوف تثبت الايام سلامة وصحة موقفي دون شك . وما دام للحزب او المنظمة قيادة قادرة على فرز الغث من السمين فسيأتي اليوم الذي يعاد فيه الاعتبار وسيفهم الرفاق كيف كنت صلبا . وبالإمكان من خلال الصبر ، والفهم العميق للمسألة ، شرحها للمعنيين بطريقة تحفظ الكرامة بعيدا عن تعكير المزاج .

ان جميع من هم قيد التحقيق مطالبون بافشال هذا الاسلوب عندما يأتي دورهم لاستخدام نتائجه عليهم ، مجموعة من خمسة مناضلين مثلا اوحت لهم اجهزة التحقيق بأن احدهم متعاون ، لماذا ؟ بقصد التأثير على صمودهم هم ، على صمود كل واحد منهم ، وبالتالي وبعد ان انكشفت اللعبة لم يبق سوى اسقاطها وفعلا اسقطت .

١٢ - جهاز كشف الكذب

مع ان هذا الاسلوب يمكن ان يندرج تحت الاساليب العصبية الا انه ايضا وبسبب كونه نوعا من اللعبة ذو آثار نفسيه يهدف الى الخداع الذي يسبب الزعزعة والمحاصرة وكان الامر انتهى ولم يبق سوى الاعتراف . .

ما هو جهاز كشف الكذب : ليس المقصود هنا

وصف تركيبه الميكانيكي بل دوره في التحقيق . فبالرغم من ندرة استعماله الا انه موجود ومن ضمن امكانيات اجهزة التحقيق . . وهو عبارة عن آلة مركبة وظيبتها